كتبت في خلال سنة ١٠٣٨ وكنت في مصر المحروسة لسيدي القطب الاوحد والجامع المفرد
سيدي ومنجدي ومنقذي محمد العلمي هذه الابيات ضمن كتاب وارسلتها اليه

كتبت ولي دمع من الشوق مطلق   وعقلي بستر الوهم فهو المعوق
فهل كشف سر عن حقيق حيرتي   فما احترت حتى اخترت بابك اطرق

وكتبت بعض فقرات لم اكتبها هنا لامر ما ثم كتبت بعد ذلك هذه الابيات وهي واقع الحال

من مجيري داب قلبي والجسد   واعترتني حيرة هل من مرد
وابتلاني الدهر من بين الورى   بهموم النفس والصبر نفد
ونصري لا انتصاري دائما   ان اطال الفعل قدحت لمد
حار عقلي لم حارت فكرتي   هل نصوح يهديني سبل الرشد
ان نفسا هي في الجسم ثوت   مثل شمس الافق في برج الاسد
ترتضي بالعز في نار لظى   وبدل القدس لا ترضى ابد
هي نفس قد عصت واستعصمت   بحبال العزم هاتيك الجدد
واستثارت همة في خلدي   لبست بالفضل درعا من زرد
فاجابت بلسان دلق   وبقلب قد بالافكار رقد
لي عزم للمعالي موصل   في حمى العيوق بيتا قد عقد
وعلوم ان يراها منصف   شاهد الواحد في حكم العدد
ليس فخري بعظام نخر   لا ولا اب ولا عم وجد
بل بذاتي وكمال حزته   قام منه الضر غيضا وقعد
واستناطت ثم قادتني الى   حافة البحر فمالي من فود
الزمتني الخوض في لجته   واقتحام الهول بالقلب الاشد
عصيت واستعصمت في قلك   من هواها اسرتني بالرصد
صيرت قلبي اسيرا يا له   من اسير اطلق الدمع بخد
من رواها العقل بي قد جمحت   صحب الفتح وبالصدر قعد
وتصدى لخلاصي واعظا   لهوا نفسي وللنصح قصد
ما لهذا قد خلقتي ما سمعي   نصح قولي وارتجي ذا الجسد

هنالك نلتي ملك الفتنة ... بالمعالي ... سرعة ... لا ولا ...
فمرام النفع الموت ... وتفاخرتي ... الفعل ... الانسان ...

فارجعي للمسجد الاقصى فكم   من نبي فيه صلى وسجد
فمنالي فيه والاعلى به   وبه الصحب كذا الروح الابد
فاستناطت واستطالت وغضت   لم يفد ذا الوعظ ما فيها فسد
وانتضت عظما على العقل سطا   مدد راه منه ولى وشرد
ان بيض العزم لما قابلت   ادهم الوهم فولى وانطرد
نبه العزم لجسمي همة   تقتحم الصخر والفخر بيد
ارشدت اذا انشدت قايله   لا ينال العز يوما من رقد
فمن رام للثريا صعدا   للمعالي كل من جد وجد
واركب الاخطار في كسب العلا   والارض الروم فانج المقتصد
لا تقل صحبي واهلي ابدا   لا ولا خلي ولا لي من ولد
ان دارا تكسب الذل بها   بئست الدار وبئست من بلد
فيما حب الدار ان الذل بها   ليس يرضى الذل ذو عز ابد
اعجزتني فهواها غالب   غلب العقل وانثنا لي النكد
لم اجد لي من هو مخلصا   غير قولي يا الهي الصمد
ادرك ادرك قلب صب مكمد   قام منه الفتح والحرص قعد
همه من همة غالبه   اتعبت القلب منه والجسد
صيرتني من هواها مثلا   كل ملاذي اخوا مني ابد
دبر النفس بسر حزنه   او فصم حبا لتلك الصعد
انت ذخري وملاذ فهمي   منك قصدي عن ابى اوبي مود
لست ابغي عن رضاكم بدلا   وسواكم ليس عندي يا احد
انجز الحسنى عبدا لكم   لا يرى الفتح في طول الامد
سيدي غوثي ملاذي بغيتي   غث اغث قد نهت عن سبل الرشد
واعترتني حيرة في غربتي   شابت البعد وما بنكد
فخلاصي من مناصي بكم   غاية الامر بخير ومن قصد

لمحرره

جددها عبد النور   راجي الثواب والاجور
القطب محمد الواسع المولى الذي ساس الامور
لمن ان يسكنه مولاه في اعلا القصور
مع النبي في الجنان بين ولدان وحور
فجاء تاريخها مغفرة دار السرور
١٠٤٧

سود التفابر ... ولي وان كنت ابن ... في ... فارسي ... المنشى ...
... سودتني ... ابا الهدان المنعم ...
افور العز ... الفوز دون اخص الطيب ... اذا ... الشم ... فاني ...
عبد الله بن طاهر

Copyright © King Saud University